[141] مغنية يقال لها سلامة القس لسهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري فغلب عليه حب تلك الجارية فأشتراها بثلاثة آلاف دينار فأعجب بها وغلبت عليه، وله جارية إخرى تسمى بحبابة أشترتها له جدته ووهبتها له، ويجلس على الشراب وهما عن يمينه ويساره تغنيان له فيطرب طربا شديدا حتى يقول: أريد أن أطير في السماء فقالت له حبابة يوما عند قوله: أريد أن أطير يا مولاي فعلى من تدع هذه الامة، وأشتغل بذلك وأحتجب عن الناس حتى ظهر الجور والفساد وأقتدى به أعماله، فعذله أخوه مسلمة بن عبد الملك وقال: إنما مات عمر بن عبد العزيز بالامس وكان من عدله ما قد علمت فينبغي ان تظهر للناس العدل وترفض هذا اللهو فقد إقتدى بك أعمالك في افعالك وسيرتك، فأرتدع أياما ثم عاد على ما كان عليه بحيلة من الجاريتين، وأعتلت حبابة فأقام يزيد عليها لا يظهر للناس ثم ماتت فأقامها لا يدفنها أياما جزعا عليها، ويقبلها ويترشفها حتى جيفت، فقيل له: إن الناس يتحدثون بجزعك وان الخلافة تجل عن ذلك، فدفنها ثم نبشها من قبرها ثم دفنها، وأقام على قبرها ينوح عليها بقوله: فان تسل عنك النفس أو تدع الهوى * فباليأس تسلو النفس لا بالتجلد ثم أقام بعدها قليلا ومات (لع) فطار بقوله الى عذاب ا. روي إنه قال لحبابة: غنيني فامتنعت فقال لها: غنيني بحياتي فتغنت فأعجبته وطرب طربا شديدا فقال لها: ممن هذا ؟ قالت: يا أمير المؤمنين أخذتها من الاحول المكي وهون أخذها من فلان بن فلان بن أبي لهب عم رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، وكان أبو لهب يجيد الغناء فكتب يزيد الى عامله بمكة إذا أتاك كتابي هذا فأدفع الي فلان بن فلان بن أبي لهب الف دينار لنفقة طريقه، وأحمله على ما شاء من دواب البريد، وأرسله الي ففعل، فلما قدم الرجل ودخل عليه وقال غني فغناه فأجاد وأحسن وقال أعده فأعاده فأجاد وأحسن فقال له: ممن أخذت هذا الغناء ؟ فقال: يا أمير المؤمنين أخذته عن أبي وأبي أخذه عن أبيه أبي لهب، فقال: لو لم ترث إلا هذا الصوت من أبي لهب لكان أبو لهب قد ورثكم خيرا كثيرا فقال: يا أمير المؤمنين ان أبا لهب مات كافرا مؤذيا لرسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقال: اعلم ما تقول ولكني دخلتني له رقة إذ كان مجيدا للغناء، ووصله وكساه ورده الى بلده مكرما. فكان هذا اللعين قد ورث القبائح من سمية يزيد بن معاوية لان اللعين قد بلغ في اللهو والشراب والغناء ما لم يبلغه أحد، كان يجلس مجالس الشراب ويشرب مع ندمائه ويغني: _____